

تاج العروس من جواهر القاموس

والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ " أَي خَائِفُونَ .

وَاخْتَشَعَ : إِذَا طَأَطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعَ . وَقُفَّ خَاشِعٌ : لاطِيءٌ بِالْأَرْضِ . وَهُوَ مَجَازٌ . وَجِدَارٌ خَاشِعٌ : إِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتِ وَكَسَفَتِ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ : خَشَعَتِ دُونَهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَخُشِعَانٌ بِالضَّمِّ : قَرِيبةٌ بِالْيَمَنِ . وَخَشِيشةٌ خَاشِعَةٌ : يَابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَكَذَا خَشَعَتِ الْوَرَقُ إِذَا ذَبُلَ .

وَأَبُو طَاهِرٍ بِرَكَاتٍ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخُشُوعِيِّ الْمُسْنِدُ لِأَنَّ جَدَّهُ الْأَعْلَى كَانَ يَوْمَ النَّاسِ فَتَوَفَّى فِي الْمِحْرَابِ فَسُمِّيَ الْخُشُوعِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ لِمُنْذَرِيٍّ .

خ ض ر ع .

الْخُضَارِعُ كَعَلَابِطٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْبَخِيلُ الْمُتَسَمِّحُ وَتَأُوبَى شِيمَتُهُ السَّمَّاحَةُ وَفِعْلُهُ الْخَضْرَعَةُ كَالْمُتَخَضَّرِعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

" خُضَارِعٌ رُدٌّ إِلَيَّ أَخْلَاقِهِ .

" لَمَّا نَهَيْتَهُ النَّفْسُ عَنِّي أَخْلَاقِهِ خ ض ر ع .

خَضَعَ □ عَزَّ وَجَلَّ كَمَنْعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا : ذَلَّ وَتَطَامَنَ وَتَوَاضَعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَطَلَّاتٌ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ " أَي مُنْقَادِينَ . وَفِي إِيْتِيَانِ خَاضِعِينَ مَعَ ذِكْرِ الْأَعْنَاقِ كَلَامٌ وَاسِعٌ لِلْأَعْنَاقِ كَأَبِي عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ بِدَلِّ غَلَطٍ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهَ أَنْزَهُ لِمَّا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعَ الْأَعْنَاقِ جَازٍ أَنْ يُخْبِرَ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَاخْتِصَاعِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

يَطْلُلُ مُخْتَصِعًا يَبِيدُ وَفَتَنُكَرُهُ ... حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا

فَيَنْتَسِبُ أَي مُطَأُطِئًا . وَيَسْطَعُ : يَنْتَصِبُ . وَخَضَعَ : سَكَنَ وَانْقَادَ وَأَيْضًا سَكَنَ لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ . يُقَالُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ أَي سَكَّنْتُهُ

فَسَكَنَ فَمِنَ اللَّزِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَلَا تَخْضَعُونَ بِالْقَوْلِ " أَيْ لَا تَلِينَنَّ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي تَعْدِيَةِ خَضَعٍ : .

أَعَدَّ □ لِّلشُّعْرَاءِ مِنِّي ... صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرَّقَابَا وَخَضَعَ فُلَانًا إِلَى السُّوءِ هَكَذَا فِي النسخِ وَصَوَابُهُ إِلَى السُّوءِ أَيْ دَعَاهُ فَهُوَ خَاضِعٌ وَكَذَلِكَ خَدَعَهُ فَهُوَ خَانِعٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : خَضَعَ الذَّجَمُ أَيْ مَالَ لِلْغُرُوبِ وَفِي الصَّحاحِ : لِلْمَغِيبِ . وَكَذَلِكَ خَضَعَتِ الشَّمْسُ كَمَا قِيلَ : ضَرَعَتِ وَضَجَعَتِ وَالنُّجُومُ خَوَاضِعٌ وَضَوَارِعٌ وَضَوَاجِعٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو ... لَهَا نَهْنٌ وَمَا وَبِدُنَ وَمَالِحِينَا وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ : .

" إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ وَمِنَ الْمَجَازِ : خَضَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا وَهْنٌ خَوَاضِعٌ لِأَنَّهَا إِذَا جَدَّتْ طَامَنَتْ أَعْنَاقَهَا قَالَ الْكُمَيْتُ : .

خَوَاضِعٌ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ ... يَكَادُ الطَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ وَقَالَ جَرِيرٌ : .

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعٌ ... وَكَأَنَّ نَهْنٌ قَطَاً فَلَاةٌ مَجْهَلٌ وَالْخُضَاعَةُ كَهْمَزَةٌ : مَنْ يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُضَاعَةُ : نَخْلَةٌ تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ لُغَةٌ بَنِي حَنِيْفَةَ . وَالْخُضَاعَةُ : مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَهُ وَيُخْضِعُهُمْ وَيُذَلُّهُمْ . وَالْخَضُوعُ كَصَبُورٍ : الْخَاضِعُ ج : خُضِعَ كَكَتُبُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ : .

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ ... خَضَعُ الرَّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ